له سيرة كالصبر والشكر والتوكل
واليقين والسخاوة والقناعة وطمانينة النفس
والحلم والتواضع والعلم والصدق والحيا
والوقار والسكون والتاني وامثالها فهو
اذا نور النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الاقتداء
به لكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت
الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد شيخا
كما ذكرناه من قبله الشيخ فينبغي ان يحترمه ظاهرا
وباطنا اما الاحترام الظاهر ان لا يجادله ولا
يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسئلة وان
علم خطاه ولا يلقي بين يديه سجادته الا وقت
اداء الصلوة فاذا فرغ رفعها ولا يكثر نوافل
قبل الصلوة بحضرته ويعمل ما يامره الشيخ من

العمل بقدر وسعه وطاقته واما احترام
الباطن فهو ان كل ما يسمع ويقبل منه من الشيخ في الظاهر
لا ينكره في الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا
يتسم بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته الى
ان يوافق باطنه ظاهره ويحترز عن مجالسة
صاحب السوء ليقصر ولاية شياطين الجن
والانس من صحن قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة
وعلى كل حال يختار الفقر ثم اعلم ان التصوف
له خصلتان الاستقامة والسكون من الخلق
فمن استقام واحسن خلقه بالناس وعاملهم
بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان يفدى
حظ نفسه لنفسه وحسن الخلق بالناس ان لا تحمل
الناس على مراد نفسك بل تحمل نفسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)